ردمد : ٢٣١٢-٥٤٨٩
ردمد الالكتروني : ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي :٣٢٩٧

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الاول

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ آذار ٢٠١٦م

موقف علماء الدين في كربلاء

من الاحتلال البريطاني - الشيخ أبو القاسم الكاشاني أنموذجاً

(١٩١٤-١٩٢٠)

The Attitude of the Religious Men In Karbala Towards The British Occupation of Iraq Al-Sayed Abul- Qasim Al- Kashany : As A Sample (1914- 1920)

م.د.علاء عباس نعمة الصافي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

م.د.حسن ضاري سبع

جامعة القادسية

كلية التربية –قسم التاريخ

Lecturer Dr. Ala' Abbas Niama Al- Safy

University of Karbala

College of Education for Haman Sciences - Dept. of History

Lecturer Dr. Hasan Dhary Sabia'

University of Al- Qadisiyah

College of Education - Dept. of History

Iraq77_2011@yahoo.com

الملخص

وُلد السيد أبو القاسم الكاشاني سنة ٥٨٨١ في طهران بإيران، سافر إلى النجف الاشرف برفقة والده السيد مصطفى الكاشاني ودرس هناك على أيدي عدد من رجال الدين المجتهدين .

شارك مع أبيه في عمليات الجهاد ضد الغزو البريطاني للعراق (١٩١٤-١٩١٨) في مرحلة الجهاد الأولى والثانية، ثم انتقل بعد ذلك إلى مرحلة وأسلوب النضال السلمي والمقاومة السياسية بتأسيسه (الجمعية الإسلامية العربية) التي عملت على توزيع المنشورات وحرضت الناس ضد الوجود البريطاني .

انضم الكاشاني الى الوفد الذي شُكل في أيار ١٩٢٠ لمقابلة الحاكم السياسي البريطاني (آرنولد ولسن) في ٢ حزيران عام ١٩٢٠ وبعد فشل الوفد في مهمته وتنصل البريطانيون من وعودهم التي قطعوها في السابق اندلعت الثورة في العراق في صيف عام ١٩٢٠ واشترك فيها الكاشاني مشاركة فعالة سواءأ في كربلاء أم الكوفة إلى أن تم اعتقاله من البريطانيين بعد إخفاق الثورة ومن ثم أُطلق سراحه ليسافر إلى إيران مع مجموعة من العلماء عام ١٩٢٣ .

Abstract

Abu al-Qasim Al- Kashani was born in 1885 in Tehran the capital of Iran; he traveled to Najaf accompanied by his father, Sayed. Mustafa AL-Kashani and studied there at the hands of a number of most religious scholars (Mujtahid) .

He participated with his father in the jihad (religious war) operations against the British invasion of Iraq (1914-1918) in the first and second jihad stage, and then moved on to the stage of peaceful strive and political resistance and established (The Arab Islamic Society), which worked on the distribution of booklets that were inciting people against the British occupation .

Al- Kashani joined the delegation, set up in May 1920 to meet with the British political commissioner (Arnold Wilson) on June 2, 1920 and after the delegation failed in its mission and the British did not fulfill their pledges and disclaimed their promises and words they had given previously, the revolution broke out in Iraq in the summer of 1920 and involving Kashani active participation both in Karbala and Kufa until he was captured by the British after the failure of the revolution and then was released to travel to Iran with a group of religious scholars (mujtahid) in 1923.

المقدمة

تُعد دراسة الشخصيات الوطنية العراقية والإسلامية ودورها في تاريخ العراق الحديث من الدراسات المهمة كونها توضح كثيراً من المفاصل والأدوار والمراحل التاريخية، لذا كانت دراسة دور السيد أبي القاسم الكاشاني في تاريخ العراق المعاصر خلال المدة (١٩١٤-١٩٢٠) التي تشمل مرحلة الغزو والاحتلال البريطاني وثورة عام ١٩٢٠ ضمن هذه الدراسات، إذ لم تسلط الضوء على المتواضع وتبرز دور السيد أبي القاسم الكاشاني في تلك المرحلة من تاريخ العراق، فضلاً عن توضيح دور رجال الدين والحوزة العلمية في قيادة الشعب لتحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال .

قُسم البحث على أربعة محاور تناول المحور الأول ولادة الكاشاني ونشأته، أما المحور الثاني فاختص بدوره في مواجهة الغزو البريطاني الذي بدأ في سنة ١٩١٤ للعراق، في حين كان المحور الثالث يدور حول قيام الكاشاني بتأسيس الجمعيات السياسية السرية أو المشاركة في تأسيسها والتي عمل من خلالها على فضح الأساليب والخطط البريطانية في حكم العراق والتحريض ضدهم بواسطة المنشورات التي كانت تصدرها هذه الجمعيات وبالتعاون مع الجمعيات الأخرى، وتتبع المحور الرابع والأخير دوره في ثورة عام ١٩٢٠ في العراق إلى حين مغادرته هذا البلد بعد انهيار الثورة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

ولادته ونشأته

وُلد السيد أبو القاسم الكاشاني في طهران وتختلف المصادر في سنة ولادته فمنها من يشير إلى أن تاريخ ولادته كان في عام ١٨٨٥م (١٣٠٣هـ)[١]، ومنها من يرى أن ولادته كانت في عام ١٨٨١ (١٢٩٩هـ)[٢]، والده السيد مصطفى بن حسين الكاشاني الحسيني (١٨٤٥-١٩١٨) المولود في كاشان والمقيم في الكاظمية والدارس في النجف الاشرف[٣]، وهو من رجال الدين المجتهدين الذين شاركوا في الثورة الدستورية الإيرانية في العقد الأول من القرن العشرين إذ أصدروا فتوى سياسية ساندت ودعمت هذه الثورة[٤].

سافر السيد أبو القاسم الكاشاني وهو في سن (١٥) سنة إلى النجف الاشرف برفقة والده السيد مصطفى ودرس على أيدي عدد من رجال الدين البارزين ومن أشهرهم الاخوند محمد كاظم الخراساني والميرزا حسيني الخليلي الطهراني وغيرهما، برز خلال فترة الدراسة وتميز بالتفوق والنجاح حتى نال درجة الاجتهاد وهو في ريعان شبابه إذ كان عمره (٢٥) سنة[٥]، وعلى الرغم من وصوله إلى درجة الاجتهاد إلا انه لم يصل مرتبة المرجعية التي تقترن بإصدار رسالة عملية في الأحكام الشرعية والراجح أن ذلك كان بسبب انشغاله بالسياسة فلم يكن يؤمن بفصل الدين عن السياسة، إذ كان يعد المواجهة والمعارضة والاجتماع وحتى الحرب ضد الاحتلال الأجنبي والحكومات الفاسدة جزءا من واجبه الشرعي[٦]، فهو من رجال الدين والسياسة وعرف عنه مناوئته للبريطانيين في العراق وإيران[٧]، ومن الجدير بالذكر أن هناك تشابهاً بالأسماء والكنى بين عدد من رجال الدين مع اسم

وكنية السيد أبي القاسم بن مصطفى الكاشاني النجفي المقيم في سامراء وهو من تلامذة الشيخ الأنصاري توفي بحدود ١٨٨٢م (١٣٠٠هـ)[٨]، وكذلك عالم دين آخر وهو الميرزا أبو القاسم بن محمد رضا الكاشاني[٩]، فضلاً عن اسم ثالث وهو أبو القاسم بن محمد علي بن محمد باقر الكاشاني[١٠]، فهذه الأسماء أعلاه من علماء الدين المذكورة أنفا كل البعد من حيث الزمان والمكان أو القربى والنسب عن السيد أبي القاسم موضوع البحث .

ولابد من الإشارة إلى أن السيد أبا القاسم الكاشاني كان ملازماً لوالده السيد مصطفى طيلة مدة حياته ولاسيما في مراحل حمل السلاح والجهاد ضد الغزو البريطاني للعراق (١٩١٤– ١٩١٨) وقد توفي السيد مصطفى الكاشاني في الكاظمية سنة ١٩١٨ وله من العمر ثلاثة وسبعون عاماً[١١] .

دور السيد الكاشاني المعارض للغزو البريطاني للعراق عام ١٩١٤

تميز السيد أبو القاسم الكاشاني بدور كبير في مناهضة الغزو والاحتلال البريطاني للعراق منذ بدايته في عام ١٩١٤ صعوداً إلى عام ١٩٢٠، فكان من أكثر رجال الدين اندفاعاً وأقلهم تساهلاً مع الوجود البريطاني في العراق بالرغم من كونه أصغرهم سناً في تلك المرحلة من تاريخ العراق، ولم يقتصر دورة على حمل السلاح والقتال ضد البريطانيين فقط وإنما برع بالتنظيم والاشتراك في المظاهرات والاجتماعات والمداولات التي قامت بها النخب الوطنية العراقية لتقرير صالح البلاد والعمل على التخلص من الاحتلال والنفوذ الأجنبي وتحقيق الاستقلال الكامل للعراق، فكان «عالماً جليلاً ومجاهدا كبيراً ومصلحاً مشهوراً وسياسياً محنكاً وفي طليعة الشباب الذين أنيط بهم الحل والعقد في مقاومة الاحتلال البريطاني في عام ١٩١٤ وفي الثورة العراقية عام ١٩٢٠»[١٢] .

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) ودخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا والنمسا ضد دول (الوفاق الودي)[١٣] ومنها بريطانيا، بدأت الأخيرة بغزو العراق الذي كان جزءاً من الدولة العثمانية فإحتلت القوات البريطانية مدينة البصرة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤ ثم بدأت بالتقدم نحو المدن العراقية الأخرى[١٤] .

طلبت الدولة العثمانية العون والمساعدة من علماء الدين ورجال العشائر في النجف الاشرف وباقي المناطق لنصرتها في الحرب ضد بريطانيا، فإستجاب

العلماء لنصرة العثمانيين المسلمين على الحلفاء غير المسلمين بالرغم من مواقف العثمانيين المقاومة للنجف والفرات الأوسط[١٥] .

عُقد اجتماع في جامع المهدي بالنجف الاشرف حضره مجموعة من علماء الدين والزعماء وشيوخ عشائر الفرات الأوسط وكان من أهم المشاركين في هذا الاجتماع السيد أبو القاسم الكاشاني ووالده السيد مصطفى فضلاً عن عدد من الشخصيات الأخرى ومنهم الشيخ محمد جواد الجواهري والسيد جعفر بحر العلوم وشيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ عبد الكريم الجزائري وغيرهم[١٦]، وقد تحدث بعضهم عن ضرورة مساندة العثمانيين وقال أحدهم «إن الأتراك إخواننا في الدين وواجب علينا مساعدتهم في طرد الأعداء من بلادنا»، وقبل أن ينفض الاجتماع أعلن علماء الدين فتاواهم بالجهاد ووجوب الدفاع عن البلاد الإسلامية[١٧]، وعلى أثر هذه الفتاوى تهيأ العراقيون ولاسيما أبناء العشائر للتطوع والجهاد ضد القوات البريطانية الغازية، فبعد أن عقدوا اجتماعاً في الديوانية ضم رؤساء عشائر الحلة وكربلاء والديوانية بحضور متصرف المدينة العثماني الذي أعجب بهم لما تركته فتاوى علماء الدين من أثر كبير في نفوس زعماء العشائر وشدة حماسهم وما هم عليه من استعداد وتضحية[١٨] .

ومن الجدير بالذكر أن البريطانيين لم يحظو بالنفوذ الكبير والرصيد الاجتماعي الواسع الذي كان يتمتع به رجال الدين في العراق ولاسيما مناطق الفرات الأوسط، إذ بعث السفير البريطاني في اسطنبول رسالة موجهة إلى وزير خارجيته بتاريخ ٢٥ أيلول ١٩١٤ قال فيها «إن على نائب القنصل

البريطاني في المدن الشيعية المقدسة أن يؤثر عليهم -على المجتهدين- بشكل كيّس بجلبهم إلى جانبنا»[١٩] .

شُكلت مجاميع جهادية عدة للتوجه إلى ساحات القتال في البصرة بقيادة مجموعة من العلماء وفي مقدمتهم أبو القاسم الكاشاني ووالده السيد مصطفى والميرزا مهدي الخراساني وشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد علي التبريزي والسيد مهدي الحيدري وغيرهم، و تقرر خروجهم مع مجاهدي بغداد بتاريخ ٩ كانون الأول ١٩١٤ وركبوا الباخرة التي اسمها (الموصل) من جانب الكرخ قرب مكتب صغار الضباط، فحملتهم الباخرة وسارت بهم نحو القرنة وسط تكبير جموع غفيرة من المواطنين وتهليلها[٢٠]، وكان على رأس المجاهدين في القرنة السيد أبو القاسم وشيخ الشريعة ومهدي الحيدري، أما جبهة الشعيبة فكان محمد سعيد الحبوبي قائداً لمجاميع المجاهدين فيها، في حين برز في جبهة الاحواز السيد محمد اليزدي والشيخ جعفر الشيخ راضي[٢١] .

أشارت المس بيل[٢٢] إلى إن دعوة الجهاد انتشرت بشكل كبير بين أوساط العشائر وأثارت الأعداد الكبيرة التي تطوعت للجهاد التي بلغت أوجها ولفتت الانتباه قرب البصرة مخاوف البريطانيين، كما أفزغت شيخ المحمرة حليف بريطانيا[٢٣]، وكانت جبهة القرنة التي تواجد فيها السيد أبو القاسم من الجبهات قد عرقلت زحف القوات البريطانية بشكل كبير نتيجة العديد من الهجمات العسكرية التي قام بها المجاهدون هناك[٢٤] كما شارك السيد أبو القاسم مع بقية المجاهدين واستطاعوا أن يوقفوا تقدم القوات المهاجمة في

منطقة الكوت لشهور عديدة وذلك من خلال الجهود العظيمة التي بذلها والتضحية التي قام بها بمعونة الشعب العراقي ومساندة بقية علماء الدين المجاهدين[٢٥] .

بدأت بعد ذلك ما سمي بحركة الجهاد الثالثة التي عرفت بشعارها (العلم الحيدري الشريف)[٢٦] إذ خرج من الكوفة مجموعة من علماء الدين وفي مقدمتهم السيد أبو القاسم الكاشاني ووالده السيد مصطفى والسيد علي التبريزي والشيخ باقر القمي والسيد هبة الدين الشهرستاني والسيد علي بن محمد سعيد الحبوبي وغيرهم وتحركوا صباح الأحد ٢١ تشرين الثاني ١٩١٥ وركبوا البواخر واتجهوا إلى بغداد ومكثوا فيها أشهر عدة للتنسيق مع بقية العلماء في الكاظمية والاعظمية وتوحيد جهود المسلمين كافة من السنة والشيعة لمواجهة الخطر الذي كان يُحدق بهم وهو الغزو البريطاني، وتحركوا جميعاً في يوم ١٤ شباط ١٩١٦ بإتجاه مقر القائد العام في الكوت[٢٧] الذي ساهم بدرجة كبيرة في انتصار العثمانيين في هذه المنطقة في ٢٩ نيسان ١٩١٦ إلا أن العثمانيين لم يستثمروا هذا النصر فبدأت الهزائم تتوالى عليهم، ودخلت القوات البريطانية بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ وانتهت الحرب العالمية الأولى في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨[٢٨] .

دوره في تأسيس الجمعيات السياسية المعارضة للوجود البريطاني (١٩١٨-١٩١٩)

أتم البريطانيون احتلال العراق سنة ١٩١٨ بعد أن تكبدوا خسائر مادية وبشرية كبيرة، وأخذوا بترتيب أوضاعهم داخل العراق وبدا إن الحالة أصبحت مستقرة لهم، بعد مشاركة السيد الكاشاني والتي انتهت بهزيمة المجاهدين، انسحب بعدها وتوجه إلى مدينة كربلاء ومن ثم توجه إلى بغداد ليبدأ من هناك معارضته السلمية السياسية ضد الاحتلال البريطاني، وكان هذا الاتجاه قد سار عليه أغلب العراقيون فلم تشهد السنوات ١٩١٨ - ١٩١٩ انتفاضات أو ثورات كبرى غطت جميع أراضي البلاد سوى ثورة في منطقة محددة وهي النجف ١٩١٨ التي قمعها البريطانيون بكل قوة وقسوة[٢٩]، ويبدو أن هذه الحالة السلمية التي سادت البلاد واعتمدت بشكل أساسي مكنت بناءًعلى وعود بريطانيا وتعهدها الاعتراف باستقلال البلدان التي كانت تحت السيطرة العثمانية وتأسيس حكومات وطنية حرة لشعوبها ومنها العراق، ومن أهم هذه الوعود التصريح (الفرنسي- البريطاني) المشترك[٣٠] وغيرها من الوعود التي أثبتت زيفها لاحقاً .

اتجه السيد الكاشاني واستقر في الكاظمية ببغداد ليكون قريباً من مصدر القرار وممثلاً عن أهالي مناطق الفرات الأوسط وكان تأسيس (الجمعية الإسلامية العربية)[٣١] من أبرز الأعمال التي قام بها السيد الكاشاني بعد استقراره في الكاظمية [٣٢]، وكان ذلك العمل بدعم وتوجيه من شيخ الشريعة الاصفهاني في أواخر عام ١٩١٨ وأصبح الكاشاني رئيساً لها[٣٣]،

وكانت جمعية سياسية سرية، كما أصبح الكاشاني عضواً فاعلاً في جمعية (الهيئة العلمية) التي شكلها شيخ الشريعة في المدة نفسها من ذلك التاريخ وكانت أيضاً جمعية سياسية[٣٤] .

كان من أهم نشاطات (الجمعية الإسلامية العربية) التي أسسها السيد الكاشاني هي طباعة المنشورات المناهضة للوجود البريطاني التي كانت توزعها بشكل سري، وقد أثارت هذه المنشورات مخاوف كبيرة لدى السلطات البريطانية فبثت العيون والجواسيس لمعرفة أعضاء الجمعية لكنهم فشلوا في ذلك، اذ كانت تحمل هذه المنشورات تواقيع مبهمة هي (الرئيس– السكرتير)[٣٥] وكان المقصود بالرئيس هو السيد الكاشاني، أما السكرتير فهو مساعده الوحيد وهو الشيخ جواد الزنجاني، وبعد أن فعلت هذه المنشورات فعلها في إثارة وتوعية الرأي العام في مدينة الكاظمية وبغداد وتبين أن هذه الجمعية لا أعضاء لها سوى الكاشاني والزنجاني، ولم يقتصر توزيع هذه المنشورات على بغداد وإنما وصلت إلى العديد من مناطق العراق المختلفة[٣٦].

استطاعت (الجمعية الإسلامية العربية) أن تأخذ الموقع القيادي المحرك للمواطنين في المدينة ولاسيما أنها كانت مدعومة وموضع ثقة العديد من الأسر العلمية المعروفة التي تميزت بميزتها الاجتماعية الكبيرة بين المواطنين، وكان السيد الكاشاني وثيق الصلة بها لعل من أبرزها آنذاك آل الصدر وآل ياسين وآل الحيدري وآل الخالصي وآل الأعرجي وآل أسد الله[٣٧] .

تحرك السيد الكاشاني بعد ذلك وبعث برسالة إلى شيخ مهدي الخالصي الموجود في مدينة كربلاء يطلب فيها منه المجيء إلى الكاظمية ليساعده في

ترتيب الأوضاع هناك وقيادة الجماهير الشعبية نتيجة للأعباء الكبيرة التي كانت ملقاة على عاتقه[٣٨]، في نهاية عام ١٩١٩ (٢صفر ١٣٣٨هـ) بدأها بقوله «بعد إهداء التحيات الفائقة وتقديم الاحترامات اللائقة والسؤال عن تلك الذات الشريفة نصدع حضرتكم بأنه طال الفراق واشتعل لهيب الأشواق ....والناس أيضاً مشتاقون إلى قدوم حضرتكم خصوصاً رؤساء الأنصار .... إلى الكاظمية لتأييد هذه الهيئة .....لإقامة شعائر الدين»، وكان ظاهر الرسالة أنها تطلب من الخالصي القدوم إلى الكاظمية للإشراف على المواكب الحسينية المتجهة إلى كربلاء بمناسبة زيارة الأربعين التي أطلق عليها الكاشاني اسم (الأنصار) ولكن الهدف الرئيسي هو مجيء الخالصي لدعم الجمعية الإسلامية سياسياً ومعنوياً، فتظاهر الكاشاني بزيارة الأربعين خوفاً من وقوع الرسالة بأيدي السلطات البريطانية وينكشف الأمر لهم[٣٩] .

ومن المفيد الإشارة إلى انه في تلك المرحلة من تاريخ العراق ظهرت العديد من الجمعيات الإسلامية والأحزاب السياسية الوطنية ومن أهمها (الجمعية الوطنية الإسلامية) التي تأسست في أواخر سنة ١٩١٨ في كربلاء وكانت برئاسة الشيخ محمد رضا الشيرازي[٤٠]، وجمعية (النهضة الإسلامية) التي أسسها السيد محمد بحر العلوم في النجف سنة ١٩١٨[٤١]، وحزب (حرس الاستقلال) الذي تأسس في بغداد في نهاية شباط ١٩١٩[٤٢] وعملت الجمعية الإسلامية العربية التابعة للكاشاني على التنسيق والتشاور والتعاون مع الجمعيات والأحزاب الوطنية الأخرى في مختلف الأمور التي تهم مصالح البلاد ولاسيما حزب (حرس الاستقلال) وأتضح ذلك من خلال انتخاب

رئيسها الكاشاني ضمن أعضاء الوفد (البغدادي – الكاظمي) للمطالبة بحقوق البلاد المشروعة .

توقف نشاط الجمعية بعد اندلاع الثورة سنة ١٩٢٠ حالها حال بقية الأحزاب والجمعيات السياسية الأخرى، إذ دخلت الحياة السياسية العراقية واقعا جديدا يختلف عن السابق[٤٣].

الدور القيادي للسيد الكاشاني في ثورة عام ١٩٢٠

كانت ثورة عام ١٩٢٠ في العراق إحدى أهم وأبرز الأحداث التي شهدها تاريخ العراق المعاصر، وكذلك مثلت هذه الثورة نقطة تحول كبيرة سواء أداخل العراق أم على المستوى السياسي البريطانية التي تنتهجها تجاه هذا البلد، ولأهمية هذه الثورة فقد درسها العديد من الباحثين والمتخصصين سواء أكانوا عراقيين أم عرباً أم أجانب مختلف الجوانب والاتجاهات الكثيرة المختلفة لهذه الثورة سواء أكانت وطنية أم قومية أم دينية أم عشائرية ....أم غيرها وبلغات عديدة.

برز دور مدينة كربلاء في التمهيد للثورة وفي قيادتها، إذ أقيمت فيها الاجتماعات والمباحثات بين النخب الوطنية والدينية لتهيئة الأجواء الشعبية والتخطيط والعمل لقيام الثورة[٤٤]، فبعد أن عُقد اجتماع موسع في بغداد بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٢٠ الذي حضره عدد من النخب الوطنية وأبرزهم محمد جعفر أبو التمن وعلي البازركان ورفعت الجادرجي ومحمد الصدر وهم من قادة جمعية حرس الاستقلال في دار حمدي باشا بابان، وقد أصغى المجتمعون إلى آراء أهالي مناطق الشامية والنجف واستعدادهم للعمل في

الوقت المناسب، واتفقوا على إرسال أبي التمن إلى كربلاء للوقوف على رأس القادة من رجال الدين[٤٥].

أخذ زعماء الفرات الأوسط بالتوافد على كربلاء في الأيام العشرة الأولى من شهر شعبان[٤٦]، والأرجح أن السبب الرئيسي لبدء هذه الاجتماعات وتصاعدها مع مرور الوقت كان لقيام الحلفاء بإعلان الانتدابات على الدول العربية، فوقع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني في حين كانت كل من سوريا ولبنان قد أصبحتا من حصة الانتداب الفرنسي وذلك خلال اجتماعهم في مؤتمر (سان – ريمو) بايطاليا في ٢٥ نيسان ١٩٢٠[٤٧].

عُقد اجتماع سري ليلة ٣ أيار ١٩٢٠ (١٥شعبان ١٣٣٨هـ) في كربلاء في منزل السيد الكاشاني الملاصق للصحن الحسيني الشريف حضره عدد من شيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء من مختلف مناطق الفرات الأوسط[٤٨]، ومنهم نور الياسري، جعفر أبو التمن، عبد الكريم الجزائري، محسن أبو طبيخ، عبد الواحد الحاج سكر، شعلان أبو الجون، عبد الوهاب، فضلاً عن السيد الكاشاني نفسه وغيرهم[٤٩].

ناقش المجتمعون قضية الثورة المسلحة ضد القوات البريطانية وبعد أخذ ورد قرروا تم المضي رأي الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري[٥٠]، لكنه لم يعطهم موافقته الصريحة على الثورة المسلحة[٥١].

قرر زعماء الحركة الوطنية بعد مؤتمر كربلاء الخروج بمظاهرات سلمية في بغداد للمطالبة بحقوق العراق المشروعة في الاستقلال، ففي مساء يوم ٢٤ أيار ١٩٢٠ عُقد اجتماع كبير في جامع (الحيدرخانة) شارك فيه رجال

الدين والمثقفون والتجار وكان أهم المنظمين لهذه التظاهرات هو السيد الكاشاني الذي سافر إلى بغداد في تلك المدة[٥٢]، وقد حاولت السلطات البريطانية إفشال هذه التظاهرات بطريقة الترغيب بدعوة عدد كبير من الشباب الى حفلات أقيمت في منزل المس بيل لإبعادهم عن المشاركة في المظاهرات[٥٣]، وطريقة الترهيب بإرسال السيارات العسكرية المصفحة وتسييرها في الشوارع لتفريق المتظاهرين[٥٤]، فردّ المتظاهرون على ذلك بإنتخاب (١٥) مندوباً كان من أبرزهم السيد الكاشاني، جعفر أبو التمن، الشيخ احمد الظاهر، عبد الحسين الجلبي، عبد الكريم الحيدري، وآخرون لمفاوضة السلطات البريطانية بشأن مطالب العراقيين في الاستقلال ورفض الانتداب[٥٥]، وقد حاولت المس بيل التشكيك بصحة انتخاب المندوبين أل (١٥) وتمثيلهم لأهالي بغداد ومناطق البلاد الأخرى لأنهم «انتخبوا أنفسهم بأنفسهم وتسموا بإسم المندوبين عن بغداد والكاظمية من أجل مقاومة الانتداب ....»[٥٦] حسب رأيها كما أشارت إلى وجود خلافات عميقة بين المندوبين انفسهم لأن عدداً منهم لم يكن راضياً عن المنهج والطريقة التي اتبعها المندوبون للمطالبة بالاستقلال، بل إنها قسّمت المندوبين على معتدلين ومتشددين حتى وصل الحد إلى انقسامهم فيما بعد على فريقين[٥٧]، لكن كل ادعاءاتها هذه لم تدعمها بأية أدلة حقيقية .

كانت عضوية السيد الكاشاني ضمن قائمة المندوبين أل (١٥) مدعومة ومنتخبة ليس فقط من أهالي بغداد والكاظمية فضلاً عن (١٥) رئيساً من رؤساء عشائر الفرات الأوسط، إذ أكدوا رسالة وجهوها إلى شيخ الشريعة

الاصفهاني تفويضهم السيد الكاشاني للتحدث باسمهم وانه يمثلهم في المجالات كافة تمثيلاً مطلقاً[٥٨] وذكروا في رسالتهم بأنهم يبدون «لعموم الشعوب المختلفة والأمم المتفرقة ....» بأن السيد الكاشاني «هو ثقتنا ومعتمد لدينا في مطالب العراق والأمور الحقوقية المتعلقة بأهله احتجاجاً لهم ومدافعةً عنهم وغير ذلك مما يوجب إصلاح العراق ورقي العرب والعراقيين ..... وخولناه من قبلنا تلك الوظيفة السامية الجالبة للعراقيين خيرهم المأمول واستقلالهم التام المطلوب وحررنا له هذا المستمسك وثيقة بيده لدى مقابلة الأمم وقناصل الدول والله لنا وله خير معين»، وكان من أهم هؤلاء السيد نور الياسري، السيد كاطع العوادي، السيد علوان الياسري، مزهر آل فرعون، عبد الواحد الحاج سكر، شعلان الجبر، الحاج صلال الفاضل، شعلان آل عطية وغيرهم، وقد أيد الاصفهاني هذا التخويل برسالة أجاب فيها إن السيد الكاشاني من العلماء الكبار «وله حق المدافعة والمطالبة بحقوق العراقيين فهو كما انه معتمد المشايخ والرؤساء وزعماء القبائل فيما يرجع إلى الاحتجاج لهم والمدافعة عنهم فيما يؤدي إلى إصلاح العراق، فهو معتمدي وثقتي والسكون إلى قوله ورأيه فليعرف كل أحد سمو شأنه وعلو مقامه ومن الله تعالى أرجو توفيقه لما يجلب الخير للعراقيين إن شاء الله»[٥٩] .

لذلك ونتيجة إلى هذا الدعم أصبح أحد أبرز الشخصيات الوطنية المطالبة بحقوق العراق في الاستقلال والتحرر من الوجود البريطاني وأصبحت حركات بغداد الثورية تسير وراء قيادته[٦٠].

ولابد من الإشارة إلى أن الكثير من الباحثين والكتاب قد وقعوا باللبس

أو الخطأ بأن هذه الرسالة التي أصدرها عدد من الشخصيات الوطنية في تخويل السيد الكاشاني وتأييد الاصفهاني لهذا التخويل للمطالبة بحقوق العراق من السلطات البريطانية كانت بخصوص (الجمعية الإسلامية العربية) التي أسسها السيد الكاشاني في الكاظمية سنة ١٩١٨[٦١]، فلم يكن هناك ما يشير في كلا الرسالتين إلى كلمة جمعية أو مؤسسة أو ما شابه لان مضمون الرسالتين واضح بأنهما كانتا بخصوص تأييد الكاشاني ضمن وفد (١٥) مندوباً لمقاومته السلطة البريطانية ولم ترد أية إشارة لا من قريب ولا بعيد إلى مسألة (الجمعية الإسلامية العربية) .

حظي وفد (١٥) مندوباً بمؤازرة وتأييد من الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري الذي بعث رسالتين مؤرختين في ٢٩ آيار ١٩٢٠ إذ ذكر في الرسالة الأولى «..... سرّنا اتحاد كلمة الأمة البغدادية واندفاع علمائها ووجهائها وأعيانها إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة ومقاصدها .....»[٦٢]، وفي الرسالة الثانية طلب الشيرازي من كل منطقة من مناطق العراق بإرسال مندوبين عنهم إلى بغداد والمشاركة في المفاوضات لاستحصال حقوق البلاد المشروعة[٦٣] .

التأم وفد (١٥) مندوباً وأرسل عريضة إلى الحاكم السياسي البريطاني بشأن تعيين الزمان والمكان للقاء، فردّ الحاكم بأنه مستعد لذلك في يوم ٢ حزيران من السنة نفسها في دائرة الحاكم السياسي والعسكري لمدينة بغداد، وتم اللقاء في الموعد المحدد، والقى ممثل السلطة البريطانية (حسين أفنان) كلمة ذكر فيها الوعود السابقة للدول العظمى وخاصة التصريح (البريطاني

– الفرنسي) المشترك في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨ بأن الدول العظمى كانت تهدف إلى تحرير الشعوب من نير الاستبداد العثماني تحريراً تاماً وإنشاء حكومات وطنية منتخبة من أهالي تلك البلدان ولكنه أشار إلى ضرورة أن تقوم بريطانيا بدور الوصاية على العراق حسب المادة ٢٠ من بنود عصبة الأمم، أما الوفد فقد قدم مذكرة طالب فيها[٦٤] بما يأتي:

١) الإسراع في تأليف مؤتمر يمثل الأمة العراقية ليقرر مصيرها .

٢) منح الحريات للمطبوعات لتمكن الشعب من الإفصاح عن رأيه .

٣) رفع الحواجز الموضوعة في طريق البريد والبرق بين أنحاء البلد أولاً وبين البلدان المجاورة له ثانياً ليتمكن الناس من التفاهم مع بعضهم والإطلاع على سير السياسة الراهنة في العالم .

رفضت السلطة البريطانية تلبية هذه المطالب فتطور الوضع إلى مظاهرة وطنية كبيرة في ذات المكان الذي عُقد فيه الاجتماع بين الطرفين بعد فشل المفاوضات مباشرة، وكان أقرب إلى إعلان الثورة المسلحة وانتشرت أخبار هذه المظاهرات في جميع أنحاء البلاد، كما طالب المندوبون في وقت لاحق من جديد بتشكيل مؤتمر عام عراقي ليعلن استقلال العراق التام[٦٥] .

أصبحت الأجواء في العراق مهيأة للثورة ضد الوجود البريطاني في تلك المدة نتيجة لعدم التزام البريطانيين بتنفيذ وعودهم التي قطعوها في السابق والاعتراف باستقلال العراق، لذلك ساد جو من التوتر والتهيؤ للثورة المسلحة، ويبدو أن السيد الكاشاني قد عاد في تلك المرحلة إلى مدينة كربلاء إذ كان له الدور الفاعل في قيادة الثورة مع بقية القادة والنخب الوطنية[٦٦] .

بدأت الثورة في كربلاء في ١٢ حزيران ١٩٢٠، إذ تحولت الاجتماعات التي كانت سرية إلى مظاهرات علنية وأخذ الشعراء بإلقاء قصائدهم الحماسية[٦٧]، كما خرجت مظاهرة كبيرة في صحن الإمام العباس عليه السلام ألقى فيها الشيخ محمد الخالصي نجل الشيخ مهدي الخالصي خطاباً مثيراً تحدى فيه البريطانيين وكان له أثر بالغ في صفوف المحتشدين[٦٨] .

وقعت القشة التي قصمت ظهر البعير عندما اقتحمت قوة بريطانية يقودها الحاكم السياسي (بولي) في ٢٢ حزيران وقيامها بإعتقال عدد من وجهاء المدينة من بينهم عمر العلوان، محمد علي الطباطبائي، محمد رضا الشيرازي (نجل الشيخ محمد تقي الشيرازي)، كاظم أبو ذان وغيرهم وتم نفيهم إلى جزيرة هجام في الخليج العربي على الرغم من التحذيرات التي وجهت للقوة البريطانية من خطورة هذا العمل[٦٩]، فقامت الثورة في كربلاء واضطر البريطانيون الى الانسحاب منها ورفع علم الثوار على دار بلديتها[٧٠]، وكان السيد الكاشاني من أبرز قادة الثورة في المدينة وبصدد ذلك قال علي البازركان «وصلت إلى كربلاء مع محمد جعفر أبي التمن وطه البدري وعارف جابون وفائق عبد الرزاق منير وغيرهم من البغداديين فوجدت إن جميع إدارة كربلاء كانت بيد ميرزا أحمد الخراساني والسيد أبي القاسم والسيد هبة الدين الشهرستاني ولم أشاهد غيرهم يشتغل في شؤون البلد»[٧١] .

تشكلت في كربلاء ثلاثة مجالس رئيسية لإدارة المدينة وهي :

١) **المجلس العلمي** : وكان ممثل المجلس السياسي والإعلامي للثورة ومن مهامه الرئيسية هو العمل على تهيئة الناس في صفوف الثورة عن طريق

الدعوة للمشاركة وأهميتها في تحقيق النصر وكان من أعضائه البارزين السيد الكاشاني وهبة الدين الشهرستاني وغيرهم[٧٢] .

٢) **المجلس الملي** : وهو بمثابة المجلس الوطني لإدارة المدينة في ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم وغيرها من المهام[٧٣] .

٣) **المجلس الحربي** : ووقعت على عاتق هذا المجلس القيادة العسكرية للثوار ووضع الخطط الدفاعية والهجومية وغيرها من الأمور العسكرية وكان مقره في منطقة (الوند)[٧٤] .

أشارت مصادر عدة الى أن عضوية السيد الكاشاني لم تقتصر على المجلس العلمي فقط بل انه كان عضواً فاعلاً في المجلس الحربي إذ كان له دور كبير في تأمين الطرق والمدن وكان يمثل الساعد الأيمن للشيخ محمد تقي الشيرازي الذي اعتمد عليه في هذه الأمور[٧٥]، كما برز دور السيد الكاشاني في إدارة المدينة وتعيين متصرف عليها وهو (محسن أبو طبيخ) بعد أن أُلحقت مناطق طويريج والنجف وأبو صخير والشامية وضواحيها بمدينة كربلاء[٧٦]، وذكرت مصادر أخرى بأن السيد الكاشاني لم يقتصر دوره في الثورة على مدينة كربلاء فحسب، بل كانت له نشاطات ثورية في مناطق أخرى ولاسيما في منطقة الكوفة، فبعد أن غنم الثوار مدفعاً من واقعة الرارنجية في ٢٥ تموز ١٩٢٠ في منطقة الكفل التي انتصروا فيها على البريطانيين قاموا بإصلاح هذا المدفع الذي كانت تنقصه إبرة لان البريطانيين جردوه منها لكي لا سيستفيد منه الثوار[٧٧]، وبعد إصلاحه من احد الأشخاص الذي يدعى (حسين علوان) ووصل الخبر إلى السيد الكاشاني فتغرغرت عيناه بدموع

الفرح[٧٨]، كما أشرف السيد الكاشاني على عملية إطلاق القذيفة من المدفع الذي أصلح، على الباخرة البريطانية فاير فلاي (Fire fly) وقد أصيب حسين علوان برأسه نتيجة الإطلاق فأسعفه الكاشاني بمنديله[٧٩] .

ومن الجدير بالذكر أن القذيفة التي أطلقت على الباخرة أصابتها إصابة مباشرة فغرقت وكان ذلك أحد أهم الانتصارات التي حققها الثوار لأن هذه الباخرة كانت لها أهمية كبيرة للبريطانيين إذ كانت تحمي وترصد وتراقب منطقة الكوفة وضواحيها على جانبي النهر فتظهر تارة وتختفي تارة أخرى[٨٠].

لم يكن السيد الكاشاني خلال الثورة ناشطا في المجال العسكري فقط وإنما شارك كذلك بإصدار الفتاوى الشرعية بإعتباره أحد رجال الدين البارزين، فقد أصدر فتوى تجهيز دفن الذي قتل من الثوار دون تجهيز «تغسيل» كما هي العادة المتبعة لأموات المسلمين لأنه شهيد وقد أيد هذه الفتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي[٨١] .

شهدت تلك المدة من تاريخ العراق تطورات عدة من أهمها محاولة بريطانيا تغيير سياساتها تجاه العراق فقامت بإبدال الحاكم السياسي للعراق (آرنولد ولسن) بالسياسي المعروف (بيرسي كوكس) لإمتصاص النقمة الشعبية العارمة داخل العراق ضد الوجود البريطاني وقد حذّرت الهيئة العلمية التي كانت برئاسة شيخ الشريعة الاصفهاني وعضوية السيد الكاشاني من عملية إعادة بيرسي كوكس إلى العراق لأنه شخصية ماكرة، وطالب الهيئة الزعماء العراقيين بإلحاح وإصرار ألا يسرعوا في إعطاء الوعود وقطع العهود على أنفسهم إلا بعد الروية والتفكير الرصين[٨٢]، ومن التطورات الأخرى التي

حدثت داخل العراق هي وفاة المرجع الديني الأعلى آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري في ١٧ آب ١٩٢٠ وقد أثر هذا الحدث على سير عمليات الثوار تأثيراً عظيماً[٨٣] .

بدأ البريطانيون يدخلون المدن العراقية الثائرة الواحدة تلو الأخرى وبعد دخولهم إلى مدينة كربلاء المقدسة تألف وفد من أهلها لمفاوضة البريطانيين ووصل الوفد إلى طويريج في ١٧ تشرين الأول من السنة نفسها وقابلوا القائد العسكري البريطاني (ساندرز) فأوعز لهم بالذهاب إلى بغداد لمقابلة (كوكس) فسافروا إلى هناك، وحين قابلوا كوكس قدم لهم خمسة شروط كان على رأسها تسليم (١٧) شخصاً للسلطات البريطانية بوصفهم مطلوبين لديها في مدة لا تتجاوز (٢٤) ساعة[٨٤]، وكان على رأس قائمة المطلوبين السيد أبو القاسم الكاشاني فضلاً عن محسن أبي طبيخ، هبة الدين الشهرستاني، حسين القزويني، عبد الوهاب وهاب وآخرون[٨٥]، وقد وجّه شيخ الشريعة الاصفهاني الذي أصبح مرجعاً أعلى بعد وفاة الشيرازي رسالة إلى الحكومة الإيرانية يدعوها للتوسط لدى الحكومة البريطانية لكي لا تعتقل الأخيرة كل من السيد الكاشاني والميرزا أحمد الخراساني قال فيها شيخ الشريعة «... قرر البريطانيون اعتقالهم ونفيهم ومنهم ثقتا الإسلام الحاج الميرزا احمد نجل آية الله الخراساني، والحاج ميرزا أبو القاسم الكاشاني، ونظرا لوجود علاقة صداقة حميمة بين الدولتين (إيران وبريطانيا) أرجو إصدار أمر بعدم التعرض لهؤلاء العلماء ...» [٨٦]، لكن البريطانيين لم يلتفتوا إلى هذه الوساطات وقاموا بإلقاء القبض على السيد الكاشاني في مدينة الحلة التي

انتقل إليها بعد دخول القوات البريطانية لكربلاء وأودعوه السجن مع هبة الدين الشهرستاني ومحمد الخالصي لمدة تسعة أشهر وأطلق سراحه بعد صدور العفو العام في أواخر آيار ١٩٢١ واشترك في معارضة المجلس التأسيسي العراقي ثم غادر العراق إلى إيران مع مجموعة من العلماء سنة ١٩٢٣ فاتخذها مقراً دائماً له[٨٧]، لكن مصادر أخرى أشارت إلى قيام السلطات البريطانية بنفي السيد الكاشاني بعد اعتقاله في مدينة الحلة إلى مدينة البصرة ومن هناك تمكن من الهرب والاتجاه إلى شمال العراق ومنها انتقل إلى إيران[٨٨] .

الخاتمة

كان للسيد أبي القاسم الكاشاني دور كبير في تاريخ العراق المعاصر ولاسيما خلال المرحلة (١٩١٤– ١٩١٨)، فكان رجلاً شجاعاً في الشدائد التي مرّ بها البلد كما حصل عندما تطوع للجهاد مع أبيه وبقية رجال الدين الآخرين لمواجهة الغزو البريطاني للعراق وكذلك في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ولم يكن يهتم بكونه رجل دين إيراني الأصل بل كان توجهه الديني الإسلامي قد حتّم عليه المساندة والوقوف إلى جانب المسلمين في أي بلد من بلدان العالم الإسلامي كما برز دوره في مرحلة المقاومة السياسية بعد الغزو وكان بارعاً فيها أيضاً خلال المدة (١٩١٨–١٩٢٠)، كما لم يكن منفرداً برأيه وإنما كان يسير على خط وأوامر وتعليمات رجال الدين الآخرين ولا يحيد عن توجيهاتهم وهذا يعني انه يتمتع بتواضع وخلق كبيرين، ولم يكن شخصاً متطرفاً في تصرفاته وأعماله السياسية إذ شارك وعمل مع ذوي التوجهات السياسية الأخرى الذين اختلفوا معه في النظرة السياسية حيث كان يؤمن هو بالإسلام السياسي أما الذين عمل معهم كانوا غير ذلك تماماً، وهذا ناتج عن إدراكه أن مصلحة العراق والمسلمين فيه وتخليصهم من الاحتلال هو أهم الأهداف التي كان يجب تحقيقها .

الهوامش

١)عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، مكتب نويد إسلام، قم، ١٤١٨ه(١٩٩٧م)، ص٢٤٠.

٢) مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، الطبعة الأولى، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص٢٤١ ؛ سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، الطبعة الأولى، مطبعة بيسان، بيروت – لبنان ٢٠٠٦، ص٩٨ .

٣) مير بصري، المصدر السابق، ص ٢٤١ .

٤) محمد علي كمال الدين، التطور الفكري في العراق، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٦٠، ص٢٤ .

٥) عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٢٤٠ ؛ مير بصري، المصدر السابق، ص٢٤١ .

٦) جلال الدين المدني، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة سالم مشكور، الطبعة الأولى، مطبعة سبهر، طهران، ١٩٩٣، ص١٦ .

٧) مير بصري، المصدر السابق، ص٢٤١ .

٨) محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف من ٤٤٨–١٣٠٠هـ، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٩، ص٤٨٢ .

٩) أحمد الحسيني، تراجم الرجال، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مطبعة نكارش، قم، ١٤٢٢ هـ (٢٠٠١م)، ص ص٨٣-٨٤.

١٠) المصدر نفسه، ص ص٨٥-٨٦ .

١١) مير بصري، المصدر السابق، ص٢٤١ .

١٢) كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف وحركة الجهاد عام ١٣٣٢ – ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤م، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢، ص٣٧٨ .

١٣) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، ١٩٧٢، ص ص١٢٤-١٢٥ .

١٤) الوفاق الودي : وهو الحلف الذي تأسس سنة ١٩٠٧ بين كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا لمواجهة الحلف الثلاثي الذي تأسس سنة ١٨٨٢ بعد انضمام ايطاليا إلى الحلف الثنائي بيم إمبراطورية (النمسا– المجر) وألمانيا كذلك، وكان نشوء هذه الأحلاف من العوامل الرئيسة التي أدت إلى قيام الحرب العالمية الأولى . يُنظر: لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، مراجعة وتقديم عطا بكري، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠، ص ص٤٥– ٤٧ .

١٥) حسن الاسدي، ثورة النجف على الإنكليز أو الشرارة الأولى لثورة العشرين، دار الحرية للطباعة،

بغداد، ١٩٧٥، ص٩٠ .

١٦) محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني – آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، الطبعة الأولى، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت– لبنان، ٢٠٠٢، ص ٣٠٨ .

١٧) عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، مطبعة النعمان، النجف ١٩٦٦، ص ص٦٨-٦٩ .

١٨) مذكرات الحاج صلال الفاضل (الموح) – من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦، ص٥٢ .

١٩) غسان العطية، العراق – نشأة الدولة ١٩٠٨ – ١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب، دار السلام، لندن، ١٩٨٨، ص١١٦.

٢٠) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الرابع، الطبعة الثانية، دار الراشد، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥، ص١٥٢ ؛ حسن الاسدي، المصدر السابق، ص٩٠ .

٢١) المصدر نفسه، ص ص٩١-٩٢، عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان – ثورة العشرين، الطبعة الأولى، بلا مطبعة، ١٩٨٤، ص ص٦٧-٦٩ .

٢٢) المس بيل (١٨٦٨-١٩٢٦) : موظفة بارزة في المخابرات البريطانية التي عملت في العراق اذ كانت ترفع تقارير إلى حكومة الهند البريطانية بصورة مستمرة تناولت فيها أحوال العراق خلال مرحلة الاحتلال البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد يوسف إبراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، تقديم الدكتور صادق حسن السوداني، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ٢٠٠٣ .

٢٣) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر خياط، مطبعة دار الكتب، بيروت – لبنان، ١٩٧١، ص١٤ .

٢٤) محمد أمين العمري، تاريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى سنة ١٩١٤–١٩١٨، المجلد الأول، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٣٥، ص١٣ .

٢٥) عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٢٤٠ .

٢٦) جريدة الزهور، العلم الحيدري الشريف، العدد٧٣١، بغداد، ٢١ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ (١٩١٥م) .

٢٧) علي الوردي، لمحات اجتماعية ....، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص ص٢٧١-٢٧٧ .

٢٨) لويس ل. شنايدر، المصدر السابق، ص٥٣ .

٢٩) للمزيد من التفاصيل عن هذه الثورة راجع كتاب حسن الاسدي، المصدر السابق .

٣٠) ج. لودر، القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين والعراق، ترجمة نزيه المؤيد العظيم، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٢٥، ص٥٣ .

٣١) محمد طاهر العمري الموصلي، تأريخ مقدرات العراق السياسية، المجلد الثالث، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٥، ص٣٣٤ .

٣٢) فريق المزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة عن الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، الطبعة الثانية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٩٥، ص ١٤٠ .
٣٣) سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، الطبعة الأولى، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مطبعة باقري، قم، ١٩٩٤، ص٢٣٩ .
٣٤) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠، ص٢١٠.
٣٥) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص١٤٠ .
٣٦) المصدر نفسه، ص١٤٠ .
٣٧) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر – العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ – ١٩٥٨، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار التراث العربي، بيروت ١٩٨٩، ص٧٧ .
٣٨) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص١٤٢ .
٣٩) حسن شبر، تاريخ العراق .....، المصدر السابق، ص ص١٤٢-١٤٣ .
٤٠) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٣٥، ص٢٥ ؛ محمد طاهر العمري الموصلي، المصدر السابق، ص ص٣٣٣-٣٣٤ .
٤١) محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين – معلومات ومشاهدات عن الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠، تقديم علي الخاقاني، مطبعة التضامن، النجف، ١٩٧١، ص ص٦٣-٦٩ .
٤٢) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، الطبعة الثانية، مطبعة العرفان، صيدا – لبنان، ١٩٦٥، ص ص٥٦-٥٩ .
٤٣) حسن شبر، تاريخ العراق .....، الجزء الأول، المصدر السابق، ص ص٧٨-٧٩ .
٤٤) فيليب ويلارد آيرلاند، العراق – دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٤٩، ص٢٠٤ .
٤٥) عباس علي، زعيم الثورة العراقية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠، ص ص٥٥-٥٦ .
٤٦) عبد الرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص١٠١، عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص١٣٧.
٤٧) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الأول، مطبعة العرفان، صيدا – لبنان، ١٩٤٨، ص٤٣ .
٤٨) مذكرات الكابتن مان – الحاكم السياسي البريطاني لمنطقة الشامية في العراق ١٩١٩- ١٩٢٠، ترجمة كاظم هاشم الساعدي، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢، ص٢٣ .
٤٩) عبد الرزاق ال وهاب، نصيب كربلاء، مجلة رسالة الشرق، العدد الثاني، السنة الأولى، كربلاء، رجب ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م)، ص ص٥٩-٦٠ .

٥٠) محمد تقي الشيرازي الحائري (١٨٤٠-١٩٢٠) : وُلد في مدينة شيراز في إيران ينتسب لأسرة ذات علم وأدب، درس في سامراء ثم انتقل واستقر في مدينة كربلاء سنة ١٩١٧ وبقي فيها لحين وفاته، كان له الدور الأكبر في ثورة عام ١٩٢٠ في العراق . للمزيد من التفاصيل يُنظر : علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٨- ١٩٢٠)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥ .

٥١) محمد حرز الدين، الجزء الثاني، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٤، ص٢١٦، محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .....، المصدر السابق، ص ٢١٦ .

٥٢) ل.ن كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، الطبعة الثالثة، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٦٢ .

٥٣) عباس علي، المصدر السابق، ص ص٥٤-٥٥ .

٥٤) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ترجمة وتعليق جعفر خياط، تقديم عبد الحميد العوجي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧، ص١٣٦ .

٥٥) آرنولد ولسن، الثورة العراقية، ترجمة جعفر الخياط، الطبعة الثانية، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤، ص ص٦١-٦٢ ؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، الجزء الأول، مطبعة العرفان، صيدا- لبنان، ١٩٣٥، ص ٨٣ .

٥٦) المس بيل، فصول من تاريخ ....، المصدر السابق، ص٤٣٠ .

٥٧) المصدر نفسه، ص ص٤٣٠-٤٣٢ .

٥٨) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر .....، الجزء الأول، المصدر السابق، ص٧٧ .

٥٩) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص ص١٤٠-١٤٢ .

٦٠) المصدر نفسه، ص ١٣٩ .

٦١) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر .....، الجزء الأول، المصدر السابق، ص٧٦-٧٧.

٦٢) عباس علي، المصدر السابق، ص٥٨ .

٦٣) جريدة العراق، العدد الأول، السنة الأولى، بغداد، ٣ حزيران ١٩٢٠ .

٦٤) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، الجزء الأول، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٤، ص ص١٦٠-١٧٢ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق .....، المصدر السابق، ص ص١١٦-١٢٠، ل.ن كوتلوف، المصدر السابق، ص ص١٦١-١٦٦ .

٦٥) فيليب ويلارد آيرلاند، المصدر السابق، ص٢٠٤ ؛ عبد الأمير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٥، ص ص ٣٨-٣٩ .

٦٦) محمد طاهر العمري الموصلي، المصدر السابق، ص ٣٣٤ .

٦٧) محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .....، المصدر السابق، ص ص٣٢٣-٣٢٤.

٦٨) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص ص١٤٩-١٥٢.

٦٩) عباس علوان الصالح، صفحات مطوية من تاريخ ثورة العشرين، جريدة المجتمع، العدد ٨٠، كربلاء، ٣ تموز ١٩٧٠ .
٧٠) صفحات من مذكرات عبد الأمير الزاهد– أحد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص١١ .
٧١) علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، تحقيق ومراجعة عماد عبد السلام رؤوف، إعداد حسان علي البازركان، الطبعة الثانية، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٩١، ص١٦٨ .
٧٢) مكتب منابع الثقافة الإسلامية، كربلاء المقدسة تفجر ثورة العشرين، الكتاب الخامس، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)، ص٥٩ .
٧٣) المصدر نفسه، ص٦٠ .
٧٤) مذكرات السيد محمد كمال الدين – من رجال الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦، ص ص١٢٥-١٢٦ .
٧٥) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص٣٥٠ .
٧٦) عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة – قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية، تحقيق وجمع كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢١٣.
٧٧) مذكرات الحاج عبد الرسول تويج – من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص١٧ .
٧٨) مذكرات الكابتن مان، المصدر السابق، ص ص٦١-٦٤ .
٧٩) المصدر نفسه، ص٦٩ .
٨٠) مذكرات الحاج عبد الرسول تويج، المصدر السابق، ص١٨ .
٨١) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص٣٨٢ .
٨٢) عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، بيروت، ١٩٧٣، ص١٦٢ .
٨٣) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص٣٥١ .
٨٤) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العرق الحديث، الجزء الخامس، القسم الثاني، الطبعة الثانية، دار الراشد، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥، ص ص١٤٣-١٤٤ .
٨٥) جريدة العراق، العدد ١٢١، السنة الأولى، بغداد، ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٠ .
٨٦) عبد الحسين الحلي، المصدر السابق، ص٢٦٦ .
٨٧) عبد الكريم آل نجف، من إعلام الفكر والقيادة المرجعية، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ١٩٩٨، ص٨١ ؛ مير بصري، المصدر السابق، ص٢٤١ .
٨٨) غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر– إيران في العصر البهلوي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الكتاب العربي، قم، ٢٠٠٨، ص٨٢ .

المصادر والمراجع

أولاً / الرسائل والأطاريح الجامعية :

علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٨ – ١٩٢٠)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥ .

ثانياً/ كتب المذكرات الشخصية العربية والمُعربة :

١) صلال الفاضل، مذكرات الحاج صلال الفاضل (الموح) – من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦ .

٢) عبد الحميد الزاهد، صفحات من مذكرات عبد الأمير الزاهد – أحد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.

٣) عبد الرسول تويج، مذكرات الحاج عبد الرسول تويج – من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.

٤) مان (الكابتن)، مذكرات الكابتن مان – الحاكم السياسي البريطاني لمنطقة الشامية في العراق ١٩١٩ – ١٩٢٠، ترجمة كاظم هاشم الساعدي، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢ .

٥) محمد علي كمال الدين، مذكرات السيد محمد علي كمال الدين – من رجال

الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦ .

ثالثاً/ الكتب العربية والمعربة

١) أحمد الحسيني، تراجم الرجال، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مطبعة نكارش، قم، ١٤٢٢ هـ (٢٠٠١م).

٢) آرنولد ولسن، الثورة العراقية، ترجمة جعفر الخياط، الطبعة الثانية، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤ .

٣) جلال الدين المدني، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة سالم مشكور، الطبعة الأولى، مطبعة سبهر، طهران، ١٩٩٣ .

٤) حسن الاسدي، ثورة النجف على الإنكليز أو الشرارة الأولى لثورة العشرين، دار الحرية الطباعة، بغداد، ١٩٧٥ .

٥) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر – العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ – ١٩٥٨، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار التراث العربي، بيروت، ١٩٩٠ .

٦) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠ .

٧) سلمان هادي آل طعمه، كربلاء في ثورة العشرين، الطبعة الأولى، مطبعة بيسان، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠.

٨) سليم الحسني، دور العلماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، الطبعة الأولى، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مطبعة باقري، قم، ١٩٩٤ .

٩) عباس علي، زعيم الثورة العراقية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠ .
١٠) عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان – ثورة العشرين، الطبعة الأولى، بلا مطبعة، ١٩٨٤ .
١١) عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، بيروت، ١٩٧٣ .
١٢) عبد الأمير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٥ .
١٣) عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة – قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية، تحقيق وجمع كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥ .
١٤) عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، مكتب نويد إسلام، قم، ١٤١٨هـ (١٩٩٧م) .
١٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الأول، مطبعة العرفان، صيدا – لبنان، ١٩٤٨ .
١٦) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، الطبعة الثانية، مطبعة العرفان، صيدا – لبنان، ١٩٦٥ .
١٧) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، الجزء الأول، مطبعة العرفان، صيدا – لبنان، ١٩٣٥ .
١٨) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٣٥ .

١٩) عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، مطبعة النعمان، النجف ١٩٦٦ .

٢٠) عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ١٩٩٨ .

٢١) علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، تحقيق ومراجعة عماد عبد السلام رؤوف، إعداد حسان علي البازركان، الطبعة الثانية، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٩١ .

٢٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، ١٩٧٢ .

٢٣) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الرابع، الطبعة الثانية، دار الرشد، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥ .

٢٤) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، القسم الثاني، الطبعة الثانية، دار الرشد، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥ .

٢٥) غسان العطية، العراق – نشأة الدولة ١٩٠٨ – ١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب، دار السلام، لندن، ١٩٨٨ .

٢٦) غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر – إيران في العصر البهلوي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الكتاب العربي، قم، ٢٠٠٨، ص٨٢ .

٢٧) فريق المزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة عن الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، الطبعة الثانية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٩٥ .

٢٨) فيليب ويلارد آيرلاند، العراق – دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٤٩ .

٢٩) كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف وحركة الجهاد عام ١٣٣٢ – ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤م، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢ .

٣٠) ل.ن كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، الطبعة الثالثة، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٥ .

٣١) ج. لودر، القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين والعراق، ترجمة نزيه المؤيد العظيم، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٢٥ .

٣٢) لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، مراجعة وتقديم عطا بكري، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠ .

٣٣) محمد أمين العمري، تاريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى سنة ١٩١٤–١٩١٨، المجلد الأول، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٣٥ .

٣٤) محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني – آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، الطبعة الأولى، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢ .

٣٥) محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق محمد حسين حرز الدين، الجزء الأول، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٤ .

٣٦) محمد طاهر العمري الموصلي، تأريخ مقدرات العراق السياسية، المجلد

الثالث، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٥ .

٣٧) محمد علي كمال الدين، التطور الفكري في العراق، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٦٠ .

٣٨) محمد القروي، مع علماء النجف الاشرف من ٤٤٨-١٣٠٠هـ، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٩ .

٣٩) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، الجزء الأول، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٤ .

٤٠) محمد يوسف إبراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، تقديم الدكتور صادق حسن السوداني، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ٢٠٠٣ .

٤١) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر خياط، مطبعة دار الكتب، بيروت – لبنان، ١٩٧١ .

٤٢) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ترجمة وتعليق جعفر خياط، تقديم عبد الحميد العلوجي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧ .

٤٣) مكتب منابع الثقافة الإسلامية، كربلاء المقدسة تفجر ثورة العشرين، الكتاب الخامس، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م).

رابعاً/ الجرائد والمجلات

أ) **الجرائد :**

١) الزهور، العدد ٧٣١، بغداد، ٢١ ربيع الثاني ٣٣٤ هـ (١٩١٥م) .

٢) العراق، العدد الأول، السنة الأولى، بغداد، ٣ حزيران ١٩٢٠ .

٣) العراق العدد ١٢١، السنة الأولى، بغداد، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٠ .

٤) المجتمع، العدد ٨٠، كربلاء، ٣ تموز ١٩٧٠ .

ب)**المجلات** :

رسالة الشرق، العدد الثاني، السنة الأولى، كربلاء، رجب ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) .